

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص رسالة ماجستير بعنوان
الأسر العلمية في مكة المكرمة وأثرها على الحياة العلمية و العملية خلال العصر المملوكي
(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله بعثه بالحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور .. أما بعد
فقد شغلت الأسر العلمية حيزاً كبيراً في تاريخنا الإسلامي لمدة تزيد عن قرنين ونصف من الزمان ورغم ذلك لم تحظى بدراسة مستقلة ، كما أن موضوع الأسر العلمية يعتمد على كتب الطبقات والأنساب حيث تحوي على مجموعة ضخمة من التراجم مما جعلها من المصادر المهمة للتأريخ الإسلامي فهي تزود الباحث بمادة تاريخية خصبة وتصور جوانب كثيرة من الحركة الفكرية وتطورها .
ومن هنا تولدت لدى الباحثة الدراسة لهذا المجال لتكون موضوعاً لنيل درجة الماجستير وهي بعنوان : "الأسر العلمية في مكة المكرمة وأثرها على الحياة العلمية والعملية خلال العصر المملوكي"
(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)

أما أبرز الأسر العلمية والتي تمت دراستها في هذا البحث فهي :
أسرة الطبري ، أسرة النويري ، أسرة الفاسي ، أسرة بني ظهيرة ، أسرة ابن فهد ، أسرة القسطلاني ، أسرة العسقلاني ، أسرة المرشدي ، وأخيراً أسرة الذروي .
وقد اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة .
أما المقدمة فتشتمل على أهمية الموضوع وسبب اختياره ، ثم عرضاً تعريفيّاً لأهم مصادر البحث .
أما التمهيد فكان عن الحياة العامة في مكة قبيل العصر المملوكي وشملت الحياة السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية في مكة المكرمة .
أما الفصل الأول وهو : الأسر العلمية في مكة المكرمة خلال العصر المملوكي واشتمل على ثلاثة مباحث هي :

- المبحث الأول : نسبهم .
 - المبحث الثاني : نشأة الأسر العلمية .
 - المبحث الثالث : تفرعاتهم وانتشارهم .
- بينما الفصل الثاني عن : أثر الأسر العلمية على الحياة العلمية داخل مكة المكرمة وخارجها ويحتوي على أربعة مباحث هي :

- المبحث الأول : أثر الأسر العلمية في العلوم الشرعية .
 - المبحث الثاني : أثر الأسر العلمية في العلوم العربية .
 - المبحث الثالث : أثر الأسر العلمية في العلوم التاريخية .
 - المبحث الرابع : أثر الأسر العلمية في العلوم الأخرى .
- أما الفصل الثالث عن : أثر الأسر العلمية على الحياة العملية ويحتوي على ثلاثة مباحث هي :
- المبحث الأول : أثرها في الحياة السياسية .
 - المبحث الثاني : أثرها في الحياة الاجتماعية .
 - المبحث الثالث : أثرها في الحياة الاقتصادية .

أما الخاتمة : فقد تناولت الدراسة أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ومن أهمها :

- ١- أن أغلب الأسر العلمية لم تكن ذات أصل مكي وإنما جاءوا من بلدان مختلفة وأقاموا بمكة وعاشوا فيها باستثناء أسرة ابن ظهيرة فهي الأسرة التي وضح أنها مكية الأصل .
- ٢- أوضحت الدراسة ثمره التكوين العلمي لأبناء الأسر العلمية في النتاج العلمي الضخم الذي حققوه في كافة مجالات العلوم الشرعية والعربية والتاريخية .
- ٣- لم تقتصر جهود أبناء الأسر العلمية على الناحية العلمية فقط بل تجاوزتها إلى الحياة العملية مما أثبتوا ضرورة ارتباط العلم بالعمل .
- ٤- أعطت الدراسة مدى أهمية علم الأنساب وكم ينبغي العناية به فله أهمية بالغة في دراسة تاريخ الأقبام والجماعات .

فأرجو من الله تعالى التوفيق والقبول أنه ولي ذلك وهو القادر عليه .

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
د. سعود الشريم

المشرف على الرسالة
أ.د. ضيف الله بن يحيى الزهراني

الباحثة

خلود عبد الباقي إبراهيم البدنه